الاحتفالات المصرية خلال عهد الدولة القديمة

الباحثة. زهراء محمد جبر أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Egyptian celebrations during the Old Kingdom

Researcher. Zahraa Muhammad Jabr
Prof. Dr. Qais Hatim Hani Al-Janabi
College of Education for Human Sciences/University of Babylon
qir_ir@yahoo.com

Abstract

Fate witnessed many celebrations that were held to bring a spirit of joy and happiness. The parties took many forms, including the banquets held during the ceremony and containing many types of food and drink, as well as the holidays that were considered a symbol of Egyptian civilization. There were many Egyptian holidays, including the Coronation Day, New Year's Day, the Breeze Day, and other holidays. Other, as for the music that had a rhythm that delighted the listeners and spread joy and pleasure in the soul, in addition to the songs, most of which were religious songs or chants found on the Pyramid Texts, and dancing, which was no less important than music and singing, there was no celebration without dancing and singing, which was calm and sober.

Keywords: Banquets, holidays, music, dancing, singing.

الملخص

شهدت مصير العديد من الاحتفالات التي اقيمت لإحضار روح البهجة والسرور وقد كانت الحفلات على اشكال عدة: منها الولائم التي اقيمت اثناء الحفل وتحتوي على انواع كثيره من الطعام والشراب، وكذلك الاعياد التي عدت رمز الحضارة المصرية وكانت اعياد مصر كثيرة منها عيد التتويج وعيد رأس السنه وعيد النسيم واعياد اخرى، واما الموسيقى التي كانت لها ايقاع يطرب السامعين ويبث في الروح البهجة والسرور، فضلا عن الاغاني التي كانت اغلبها أغانٍ او اناشيد دينية وجدت على نصوص الاهرام، والرقص الذي لا تقل على اهميته على الموسيقى والغناء، فلا يوجد احتفال بدون رقص وغناء وقد كان هادئاً ورزينا خلال عهد الدولة القديمة.

الكلمات المفتاحية: ولائم، أعياد، موسيقى، رقص، غناء.

المقدمة

تضمنت الاحتفالات الدينية خلال عصر الدولة القديمة أشكالاً مختلفة، كان المصريون يجتمعون ويدعون الاقارب والاصدقاء حول مأدبة لتناول الطعام ولقضاء يوم سعيد، والاعياد كانت لها أهمية كبيرة، وكانت على نوعين دينية ودنيوية، ومن الاعياد الدينية عيد رأس السنة، ومن الاعياد الدنيوية عيد تتويج الفرعون وعيد شم النسيم، وكان الاستماع الى الموسيقى من الامور التي اهتم بها المصريون القدماء، اذ كانت عامل يبعث على الطمأنينة مما يخاف الانسان ويرهبه، ويعد الرقص من اقدم الوسائل التي تعبر عن المشاعر عند المصري القديم، وكان الرقص مرتبطاً بما يعتقده المجتمع البدائي في عالم السحر والمعتقدات الدينية.

تعد الاحتفالات من المظاهر الحضارية التي تعبر عن ترف العيش، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وكينونته، والتي تبرز الصورة الحية لذلك المجتمع وان الميل للاهتمام بالاحتفالات في مصر القديمة كانت ولازالت من الموضوعات التي تبرز جانب من جوانب مصر الحضاري، وتعددت صور الاحتفالات، فقد كانت على شكل ولائم واعياد ومناسبات وموسيقى ورقص وغناء.

الولائم

كانت الاعمال التي يقوم بها المترف المصري القديم تترك له اوقات فراغ ولا تنقصه الوسائل لملئها، ووجد وسائل كثيرة للترفيه لا يمكنه تجاهلها ومن هذه الوسائل هي الولائم، حيث كان من دواعي سرور المصريين ان يجتمعوا اعداداً كثيرة من

الاقارب والاصدقاء حول مأدبة لتناول الطعام والشراب لقضاء يوم سعيد، وقد وجدت الكثير من المناظر على جدران المقابر التي تمثل موائد كثيرة في القصور والمنازل[1]، وقد كان يسبق الوليمة حركة كبيرة في جميع ارجاء المنزل ولاسيما في المطبخ والمنزل، فيذبح ثوراً ويسلخ ويقطع للشوي ويشوي الاوز على الفحم، وتعددت انواع النبيذ والمشروبات الروحية وتوضع الفاكهة في سلاك واطباق بشكل هرمي وتستخرج الاطباق والكؤوس ويبرد الماء في الفخار، وقد عثر على مجموعة من التماثيل في مقبرة بي _ عنخ _ بيبي عبارة عن رجل يشوي اوزة ونساء يقمن بطحن الغلال وخبازون يعجنون وخادم يحضر متاع وطرق تحضير الجعة ونساء تغسل المنزل ويلمعن قطع الاثاث[2].

كان من المتوقع حضور شخصية كبيرة وحضور الضيوف التي يتم الترحيب بهم بعد عبارة التحية والعناق الطويل فيجلس صاحب المنزل على مقعد مرتفع والمقاعد الفاخرة تخصص للكبار اما الطبقات المتواضعة فيجلسون على الحصير ببساطة تامة، والفتيات يجلسن على وسائد من الجلد وفي هذه المناسبات يحرص الرجال على حسن المظهر في الملابس وتصفيف الشعر وكما حرصت النساء ايضاً على وضع انواع الزينة من مساحيق وملابس فخمة وادوات تصفيف الشعر وتقليم الاظافر، وقد كانت النساء تحظر الحفلات مع الرجال، والرجال لم يختلطوا مع النساء في الحفل فقد مثل الازواج جالسين بجانب زوجاتهم اما العزب من النساء والرجال فيجلسون في صفوف خاصة لكل جنس، بعد ذلك يأتي الخدم والخادمات يطوفون حول المدعوين يوزعون عليهم الزهور والروائح العطرية[3].

الأعياد

الاعياد هي رمز الحضارة الانسانية ومقياس عراقتها وجميع اعيادنا هي امتداد من مصر القديمة والذي وصل الينا يرافقنا عبر الزمان من عادات وتقاليد وطبائع لم يمسح معالمها ولا غير عقيدتها، نبتت في اراضي مصر الخالدة لتلقى في صلابتها على ما يجاورها من حضارات فقد امتدت اصابعها لتترك بصمات على اعياد الشعوب المجاورة، ومن هذه الاعياد هي اعياد الفراعنة والتي تميزت بما شاع فيها من الوان التبرج والترف وبما طغى عليها من اتجاهات لتمجيد الفرعون واعلاء شأنه في نظر شعبه وربطه بالآلهة ووصل حاضره بماضيه ومن اعياد الفرعون هو عيد التتويج: اي تتويج الفرعون وجلوسه على العرش، وكانت تتلى في هذا العيد صلوات خاصة وحرص الفراعنة على ان يظهروا الملك في هذا العيد على رأس موكب عظيم يحمل الكهنة فيه تمثال الملك مينا موحد القطرين في عهد بداية الاسرات، وفي الواقع ان لحفلات التتويج اهمية كبيرة ؛ فهي الى جانب كونها صعود الملك على عرش البلاد كانت بمثابة تخليد ذكرى وحدة القطرين تحت تاج الفرعون، وقد كانت مراسيم التتويج تتم بظهور الالهين الاله حور والاله ست يرتديان القناع ثم يقودان الملك ليغسلاه ويطهراه ثم يقدمانه لبقية الالهة وبعدها يقوم بوضع التاجين الاحمر والابيض على رأسه ثم يتم الطواف باتحاد القطرين وهو الطواف حول الحائط الابيض ثم يحتضن الالهة الملك الجديد بين ذراعيه ثم يخلد اسمه على اغصان الشجرة المقدسة وكان يحتفل سنوياً بهذا اليوم المبارك، وكان الاحتفال الاعظم حينما يكون تجديد الملكية ثلاثين عاماً على عرش كنانة والذي يسمى بعيد السداد وعيد حب السد[4].

عيد رأس السنة وهو اول عيد عرفته البشرية واقدم مظهر من مظاهر الحضارة الانسانية انتقل من مصر الى حضارات اخرى ويعد الاحتفال به في الدولة القديمة مظهر ديني اذ تبدأ التقاليد بهذا العيد بذبح القرابين وتقديمها للإله وتوزيع لحومها على الفقراء وبعدها يقدم الى المعابد، ويعد النخيل من اهم النباتات المميزة لهذا العيد والسعف الاخضر يرمز الى بداية العام لأنه يعبر عن الحياة المتجددة وكانوا يتباركون ويضعونه على ابواب المنازل ويحملون باقات السعف ويضعوها على المقابر ويوزعون الثمار صدقة على ارواح موتاهم وما زالت هذه العادة قائمة الى يومنا هذا، ومن التقاليد التي ظهرت مع الاحتفال بعيد رأس السنة صنع الكعك والفطائر وكانت الفطائر مزينة بالنقوش والطلاسم والتعاويذ الدينية واما طريقة الاحتفال بهذا العيد تبدأ بخروج الناس للحدائق والمتنزهات والحقول ليتمتعوا ويقضوا وقتاً مع الزهور والرياحين تاركين وراءهم تعب الحياة، وتستمر الاحتفالات حوالي خمسة ايام يقضون اليوم الاول في المقابر ويقضون بقية الايام بالرقص والغناء، ومن التقاليد الانسانية التي سنها المصريون القدماء خلال ايام العيد هي ان ينسى الناس الخلافات والضغائن التي بينهم وتقام مجالس الصلح وتحل الكثير

من المشاكل، حيث ان عيد رأس السنة يجب ان يبدأ بالصفاء والمدة بين الناس ويتسابق الناس المتخاصمين لزيارة خصمهم او اعداءهم ليتخاصم كعك العيد لما يقوله كتابه المقدس (كتاب الموتى): "**ان الخير اقوى من الشر والمحبة تطرد العداء**"[5].

اما الاعياد الاخرى فهو عيد الام اذ كانت مكانة الام مقدسة منذ بداية الاسرات فهي التي ولدت رب الارباب واحتفل المصريون بعيد الام المقدس منذ بداية الدولة القديمة واختاروا لعيد الايم اخر شهور فيضان نهر النيل عندما تكون الارض خصبة معدة لبذر البذور، يبدأ الاحتفال بعيد الام مع شروق الشمس التي يعتبرون نورها واشعتها رسالة من الهة السماء للمشاركة في العيد وقد وجدت في احد البرديات رسالة كتبها طفل لامه في عيد الام "**اليوم عيدك يا اماه، دخلت اشعة الشمس من النافذة لتقبل جبينك وتباركك في يوم عيدك**"[6].

من الاعياد الاخرى هو عيد الفصح وعيد النسيم كانوا يحددون ذلك اليوم بإعلانه في ليلة الرؤيا عن الهرم الاكبر في الساعة السادسة تماماً يجتمع الناس باحتفال رسمي في الواجهة الشمالية للهرم اذ يظهر قرص الشمس قبل الغروب وتظهر معجزة الرؤيا عندما يشطر ضوء اشمس واجهة الهرم الى شطرين، ويرجع احتفال قدماء المصريين بهذا العيد في اوائل الاسرة الثالثة وكان الاحتفال به في عصر ما قبل الاسرات فقد كان المصريون يحتفلون به في الليلة الاولى عندما تبدأ الرؤيا وبعدها يتحول الى عيد شعبي يحتفل به طبقات الشعب ويعد عيد النسيم بمثابة الخلق الجديد حيث تبعث فيه الحياة وتنشط فيه الكائنات وتتفتح الازهار ويخرج الناس الى الحدائق والحقول لاستقبال الشمس عند شروقها ويحملون معهم طعامهم وشرابهم ومعدات اللعب والآلات الموسيقية حتى غروب الشمس[7].

العيد الاخر هو عيد عاشور فقد يبدأ الاحتفال به في اواخر الدولة القديمة وكان من الاعياد الدينية لمدينة منف، وكانوا يطلقون عليه عيد طرح بذور القمح المقدس ويقع في اليوم العاشر من شهر نوبي اول شهر الفصل الثاني من فصول السنة وكان الاحتفال بعيد عاشور بأعداد مختلف الاطعمة التي تصنع من القمح واولها صحن عاشوراء ثم البليلة التي كانت من الاطعمة الشعبية المتوارثة ثم كعك عاشوراء وعسل النحل الذي يصنع على شكل سنبلة وتوضع وسط الكعكة قمحة رمزاً للخير[8].

الموسيقى

من الروايات الجميلة عند الموسيقيين ان شيخاً غنياً سمع مرة لحناً جميلاً في وسط غابة تطل عليها نافذة قصره فأوفد الى صاحب الصوت رسولاً يرجوه ان يعيد اللحن فأبى فارسل اليه ثانية يعلمه بأنه مستعد لأن يهبه كل ثروته مقابل أعادة اللحن ففعل وما كاد ينتهي منه حتى شهق السامع شهقة مات فيها واستولى الملحن على ثروته[9].

عند الحديث عن الموسيقى في المجتمع المصري القديم نجد امام تراث حضارة ثقافية انسانية اجتماعية شملت انشطة الحياة اليومية الدينية والدنيوية اذ ترتبط مع الفن المصري بعلاقة وثيقة والتي اعلنت للبشرية عن مدى الترف والرقي التي عاشتها الحضارية المصرية القديمة[10].

وقد نشأت الموسيقى على اصل الفلسفات القديمة وعلى اساس قوانين بالغة الحكمة وتظل باعثة على الاحترام، وان القوانين الخاصة بالموسيقى لم تتقبل الا ما كان من طبيعته يسمو بالروح ويعود على المشاعر النبيلة وينشئ النفوس على الفضيلة، وهذه القوانين تصور حالة نفس الانسان القوي والشجاع والمتسامح[11].

وكان الاستماع للموسيقى من الامور التي نالت اهتمام المصريون القدماء وعرفوا حبهم للموسيقى واقبالهم عليها، وتطورت الموسيقى مع تطور الحياة من التقدم اذ انها نشأت مع نشأت الانسان الاول، واستخدم الانسان اصوات الموسيقى قبل ان يتعلم اللغة، اذن هي اقدم من الكلام، والموسيقى كانت عامل يبعث على الطمأنينة من ما يرهب الانسان ويخافه، فقد استخدمها في طرد الارواح الشريرة والسحر والطب[12].

استخدم المصريون آلات الطرب منذ اقدم العصور سواء كانت في المنازل او الولائم فهنالك نوعين منها: الاولى منزلية والاخرى عامة، فالموسيقى المنزلية تحتاج الى آلات يتم العزف بها لغير المحترفين، والعامة تحتاج الى آلات لتكوين فرقة

موسيقية كاملة، وقد عثر على بعض الآلات عن طريق الاثار والصور والنصوص التي تدل على براعة قدماء المصريين في صنع هذه الآلات واجادة العزف عليها[13].

وكانت الآلات في الدولة القديمة قليلة وبسيطة ثم تطورت لاحقاً[14]، ومن الآلات الموسيقية في الدولة القديم هي الآلات الوترية وأهمها هو الجنك وهو عبارة عن صندوق خشبي للصوت يخرج منه عدد من الاوتار، وقد تعددت انواع الجنك واختلفت احجامه وتطورت اشكاله[15].

ومن آلات النفخ هي المزمار التي كانت آلة وطنية في مصر القديمة[16]، وقد امتازت الموسيقى المصرية بتطورها جيلاً بعد جيل اذ انها كانت هادئة في الدولة القديمة وقد بقيت دائماً متمسكة بذوقها الرفيع وطابعها الخاص الذي أثار أعلان الزائرين[17].

تعد الحفلات الموسيقية من احب ألوان الترفيه لدى المصري القديم، حيث انه كان يعشقها قبل اختراعه لأي آلة موسيقية[18]، وكانت الحفلات الموسيقية التي تقام في القصور اذ يحضر رئيس الموسيقيين وتتبعه رئيسة المغنيات والتي تشرف على المغنيات وقد كانت هذه الحفلات تخضع للألحان والآلات الموسيقية[19]، وكان من بين الموسيقيين وعازفي الجنك اعداداً كبيرة من المكفوفين البصر، فقد هوى الكثير العزف على الآلات، ونجد في مقبرة مرروكا بسقارة أحد نبلاء الدولة القديمة نراه يجلس جلسة هادئة مستريحة يستمع الى غناء زوجته وعزفها على الجنك[20].

وقد كان أيام الفيضان ووقت الحصاد والاعياد والافراح يجلس الرجال والنساء والاطفال ويجتمعون وينتخبون رئيس يجلس في الامام وهم خلفه ليشرع لهم في التصفيق والغناء مرددين هم الاغاني[21].

لازمت الموسيقى الغناء في كثير من الاحيان وقد كان المصري القديم يغني في البيت او الطريق او في العمل وعند كل مناسبة، وكانت من عادة المغنين رفع ايديهم الى اذانهم عند الغناء والحاضرون يقومون بالتصفيق، وقد دونت على البرديات اغاني كثيرة وكانت ما تتصف بالحب والغناء، ويتغزل المحبوب بحبيبته غزل صادق العاطفة خالي من التكلف فيتغنى بحسنها وجمالها كما كانت هنالك اغاني خاصة بالعمل يغنيها الفلاح والعامل ويغنوها اثناء الاعمال الشاقة، اضافة الى ذلك هناك اغاني خاصة بالحرث والدرس ورعي الاغنام وعصر النبيذ وصيد الاسماك فضلاً عن الاناشيد التي تنشد في المعابد اثناء الطقوس الجنائزية، وفي مناسبات الاعياد ومواكب النصر، وترك لنا المصريون العديد من اغاني الحب الغزل التي تحتوي على الحس المرهف والعاطفة الملتهبة وشعور رقيق يجيش بطوفان من الانفعالات النفسية تحرك القلوب وتهز المشاعر تتحدث كلمات تلك الاغاني عن الشوق الى المحبوب والرغبة في الوصال، كما تتحدث عن قسوة الفراق التي يعذب بها القلوب، وكما حظيت بعض الاغاني على الاستمتاع بالحياة، وبقيت هذه الاغاني سنين طويلة رغم ان اصحابها قد واراهم التراب منذ الاف السنين[22].

في عهد بداية الاسرات لم تكشف لنا الاثار المصرية القديمة على اية نوع من الاغاني والاناشيد او الاحاديث المنظمة ولكن رغم ذلك يجب ان نتيقن بأنها كانت موجودة في الحقيقة وانه يوجد الكثير من التراكيب الشعبية التي ترجع الى العصر السحيق في لغة ذلك العصر التاريخي ولن يبق لنا من ذلك الا النزر اليسير ولا يكشف لنا عهد عذوبة الشعر الفطرية[23].

اما الاغاني في عهد الدولة القديمة فلم يصل لنا الا القليل الذي نستطيع ان نستخلصه من نصوص الاهرام ولكن هذه المقطوعات التي عثر عليها في متون الاهرام تعد اناشيد الالهة وليست اغاني شعبية يتغنى بها الناس ويترنمون بها والذي يمكن ان نطلق عليه اسم الاغاني فهو نادر جداً ولا نعرف منه سوى جملة او جملتين أوليتين تكتبان فوق أسم الشخص الذي يتغنى بها، نستطيع ان نقول انها كانت بداية الاغاني فقط مثل اغنية الصيادون التي لا تزيد كلماتها المكتوبة فوق شبكة الصيد عن قوله "**تأتي وتجيئنا بمحصول كبير**" وأنية الرعاة الذين يتغنون بها وهم يسيقون اغنامهم وثيرانهم لحراثة الارض بأرجلها بعد الفيضان "**ها هو الراعي بين السمك في الماء، انه يتحدث الى سمكة الصبوغة ويحيى سمكة ...، الغرب! من اين اتى الراعي! انه راعي من رعاة الغرب**" او الاغاني التي يتغنون بها حملة المحفة وهم حاملين سيدهم فوق اكتافهم يسيرون به من

مكان لآخر، فقد كانوا يغنون له ولأنفسهم ايضاً، كما يفعل العمال وخاصة ابناء الصعيد عندما يعملون في شق الترع او في اعمال البناء، وهما اغنيتان من اغاني المحفة:

"ما أسعد اللذين يحملون المحفة،

انها وهي مملوءة خير منها وهي خالية.

أما الاغنية الثانية:

أنزل الى اولئك الذين ستكافئهم، يا مرحبا بك،

أنزل الى اولئك الذين ستكافئهم، متعت بالصحة،

هدية "ابى " فأجعلها عظيمة مثلما أريد،

انها هي مملوءة خير منها وهي خالية.

تعددت وظائف المغنون بحسب اهميتهم، فقد كان هنالك في القصر الملكي "مشرفة على الغناء " ومشرفون على الغناء الملكي ومغنون يطربون قلب الملك في القصر كل يوم في الاغاني الجميلة، وكان من المغنين من الاسرات المالكة ومن يمت لها بصلة القرابة وكان يستعان على ضبط النغم بتصفيق اليدين فقط او مع الموسيقى في كثير من الاحيان[24].

هنالك بعض المختارات من متون الاهرام التي تشير الى حوادث واساطير ليست معلومة وخاصة الاساطير الدينية ومنها:

1- سياحة المتوفى الى السماء: "إن الطائر يطير بعيداً عنكم ايها الناس، ولم يعد بعد الارض وهو في السماء".
2- المتوفى يظفر على السماء: "لان في السماء شجاراً، وانا لا نرى شيئاً جديداً" هكذا تقول الالهة الاولى.
3- المتوفى يلتهم الالهة: "ان السماء محجبة بالغيوم، والاقواس تتحرك بالرمي، واوصى الهة الارض ترتعد ..."[25].

الرقص

على ان الرقص من اقدم الوسائل التي تعبر عن المشاعر عند الانسان القديم، وان الرقص منذ بدايته كان مرتبطاً بما كانت تعتقده المجتمعات الانسانية البدائية في عالم السحر والمعتقدات الدينية، وقد كان الرقص المصري القديم رقصاً جميلاً منسقاً يخلو من الحركات والاهتزازات العنيفة حيث كانت الحركات معبرة بالإيماءات الرشيقة والتي تكون الطابع المميز لأسلوب الرقص في مصر القديمة، وقد كان الرقص عند المصريين رمزاً للأفراح والمسرات ففقد كان الفلاح اذا نضج محصوله يقدم ما يحصل عليه من ثمار قربان للآلهة ثم يرقص اعترافاً بشكره واحسانه للآلهة، وكان هذا الامر مقتصراً على الطبقة الفقيرة من العمال من الرجال والنساء[26].

للرقص اهمية كبيرة فلا يوجد احتفال بدون رقص وغناء، وقد كان الرقص في الدولة القديمة رزيناً هادئً وخطواته منتظمة ولم يكن يزيد على بضع حركات منها الذراعين للأمام او للأعلى ولم تكن الراقصة ترفع قدميها عن الارض الا قليلا، وفي نهاية الدولة القديمة صار الرقص حراً طليقاً غامراً بالنشاط والحيوية، وكانت الراقصات يثنين اجسادهن الى الخلف ويرفعن احد ارجلهن الى الاعلى وثيابهن كانت خفيفة ويتزين بالقلائد والاساور ويجملن رؤوسهن بأكاليل من زهور اللوتس، وقد كان دائماً ما يصاحب الرقص الموسيقى والغناء، وفي بعض الاحيان قد يكتفين النساء بالتصفيق بأيديهن لضبط النغمات[27].

تنوعت الراقصات وفقاً للمناسبات والاعراس التي تقام من اجلها فهماك انواع كثيرة للرقصات: منها الرقص الحركي والرقص الرياضي والرقص الجماعي والرقص الديني والرقص الجنائزي ورقصات الحرب ورقص المحاكاة الذي يهدف هذا الرقص الى ان يحاك الراقصون حركات الحيوانات والنباتات والظواهر الطبيعية[28].

عرفت مناظر الرقص في مصر القديمة منذ فجر التاريخ حيث عثر في حضارة نقادة رسوم وتماثيل للرجال والنساء يرقصون وبعدها تغلغل الرقص في حياة المصريين، وعرفوا انماط واشكال كثرة وبفضل الدين الذي كان الرقص ركن من اركانه، فلا تكاد تخلو مناسك الدين في المعابد من مناظر الرقص الذي يؤديه الرجال والنساء فضلا عن الملك، ومن اهم

الرقصات الدينية رقصة الملك وهو يمسك بالمجداف والمنديل عند تقديم القرابين ومن الرقصات الجنزية رقصة الموو الذين يمثلون اسلاف الملك المتوفى، وقد ظهرت هذه الرقصة في بداية الاسرات ويجرى ايضاً الرقص في الاعياد لروح المتوفى لإدخال السرور على روحه، وقد شبه الملك المتوفى في نصوص الاهرام بالقزم الذي يرقص بين يدي الالهة طمعاً برضاه [29].

الاستنتاجات

1. كان من دواعي سرور المصريين ان يجتمعوا اعداداً كثيرة من الاقارب والاصدقاء حول مأدبة لتناول الطعام والشراب لقضاء يوم سعيد، وقد وجدت الكثير من المناظر على جدران المقابر التي تمثل موائد كثيرة في القصور والمنازل.
2. رمز الحضارة الانسانية ومقياس عراقتها وجميع اعيادنا هي امتداد من مصر القديمة والذي وصل الينا يرافقنا عبر الزمان من عادات وتقاليد وطبائع لم يمسح معالمها ولا غير عقيدتها، نبتت في اراضي مصر الخالدة لتلقى في صلابتها على ما يجاورها من حضارات فقد امتدت اصابعها لتترك بصمات على اعياد الشعوب المجاورة.
3. كان الاستماع للموسيقى من الامور التي نالت اهتمام المصريون القدماء وعرفوا حبهم للموسيقى واقبالهم عليها، وتطورت الموسيقى مع تطور الحياة من التقدم حيث انها نشأت مع نشأت الانسان الاول، واستخدم الانسان اصوات الموسيقى قبل ان يتعلم اللغة، اذن هي اقدم من الكلام، والموسيقى كانت عامل يبعث على الطمأنينة من ما يرهب الانسان ويخافه، فقد استخدمها في طرد الارواح الشريرة والسحر والطب.
4. تعددت وظائف المغنون بحسب اهميتهم، فقد كان هنالك في القصر الملكي "مشرفة على الغناء " ومشرفون على الغناء الملكي ومغنون يطربون قلب الملك في القصر كل يوم في الاغاني الجميلة، وكان من المغنين من الاسرات المالكة ومن يمت لها بصلة القرابة وكان يستعان على ضبط النغم بتصفيق اليدين فقط او مع الموسيقى في كثير من الاحيان.
5. ان للرقص اهمية كبيرة فلا يوجد احتفال بدون رقص وغناء، وقد كان الرقص في الدولة القديمة رزيناً هادئً وخطواته منتظمة ولم يكن يزيد على بضع حركات منها الذراعين للأمام او للأعلى ولم تكن الراقصة ترفع قدميها عن الارض الا قليلا، وفي نهاية الدولة القديمة صار الرقص حراً طليقاً غامراً بالنشاط والحيوية، وكانت الراقصات يثنين اجسادهن الى الخلف ويرفعن احد ارجلهن الى الاعلى وثيابهن كانت خفيفة ويتزين بالقلائد والاساور ويجملن رؤوسهن بأكاليل من زهور اللوتس.

الهوامش

([1]) بيير مونتيه، الحياة اليومية في عهد الرعامسة من القرن الثالث عشر حتى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، ترجمة: عزيز مرقس ناصر، الدار المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص 123.

([2]) رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، المجلس الاعلى للآثار، القاهرة، 2004، ج1، ص 532.

([3]) رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، ج1، ص 533.

([4]) محمد بيومي مهران، الثورة الاجتماعية الاولى في مصر الفراعنة دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 1999، ص169.

([5]) سيد كريم، لغز الحضارة الفرعونية، الهيئة المصرية العانة للكتاب، القاهرة، 1996، ص342.

([6]) المصدر نفسه، ص350.

([7]) سيد كريم، لغز الحضارة الفرعونية ص، ص351-352.

([8]) المصدر نفسه، ص 329.

([9]) شكري صادق، مرشد الطالبين الى تاريخ الفنون الجميلة، مطبعة المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص 132.

([10]) خيري ابراهيم الملط، الموسيقى والمجتمع في مصر القديمة، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث، جامعة عين شمس، عدد1، 2019، ص10.

([11]) علماء الحملة الفرنسية، وصف مصر، ت: زهير الشايب، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2002، ج 7، ص104.

([12]) مرسيط سارة، موسى بخته، الالعاب والتسلية في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017 ص70.

([13]) سعيد اسماعيل علي، التربية في الحضارة المصرية، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 262.

([14]) ابراهيم رزقانه واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، دار مصر للطباعة، القاهرة، (د..)، ص120.

([15]) محمد فياض، سمير اديب، الجمال والتجميل في مصر القديمة، دار نهضة مصر، القاهرة، 2000، ص84.

([16]) مرجريت مري، مصر ومجدها الغابر، ترجمة: محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص189.

([17]) محمد فياض، سمير ادب، الجمال والتجميل في مصر القديمة، ص 85.

([18]) مائة حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة، زاهي حواس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 2010، ص 48.

([19]) احمد محمد عوف، عبقرية الحضارة المصرية، مكتبة الاسرة، القاهرة، 1999، ص 89.

([20]) نخبة من العلماء، تاريخ الحضارة المصرية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص 155.

([21]) شكري صادق، مرشد الطالبين الى تاريخ الفنون الجميلة، ص 134.

([22]) محمد فياض، سمير اديب، الجمال والتجميل في مصر القديمة، ص 85.

([23]) سليم حسن، موسوعة الحضارة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت)، ج2، ص 407.

([24]) ابراهيم رزقانه واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، ص 121.

([25]) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج2، ص ص 408-411.

([26]) مرسيط سارة، موسى بخته، الالعاب والتسلية والترفيه في مصر القديمة، ص 90.

([27]) ابراهيم رزقانه واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، ص 120.

([28]) محمد فياض، سمير اديب، الجمال والتجميل في مصر القديمة، ص 86.

([29]) سمير اديب، موسوعة الحضارة المصرية، مطبعة العربي، القاهرة، 2000، ص 453.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم رزقانه واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، دار مصر للطباعة، القاهرة، (د.ت).
2. احمد محمد عوف، عبقرية الحضارة المصرية، مكتبة الاسرة، القاهرة، 1999.
3. بيير مونتيه، ترجمة: عزيز مرقس ناصر، الحياة اليومية في عهد الرعامسة من القرن الثالث عشر حتى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د.ت).
4. خيري ابراهيم الملط، الموسيقى والمجتمع في مصر القديمة، المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث، جامعة عين شمس، عدد1، 2019، ص 10.
5. رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، المجلس الاعلى للآثار، القاهرة، 2004.
6. سعيد اسماعيل علي، التربية في الحضارة المصرية، عالم الكتب، القاهرة، 1996.
7. سليم حسن، موسوعة الحضارة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت).
8. سمير اديب، موسوعة الحضارة المصرية، مطبعة العربي، القاهرة، 2000.
9. سيد كريم، لغز الحضارة الفرعونية، الهيئة المصرية العانة للكتاب، القاهرة، 1996.

10. شكري صادق، مرشد الطالبين الى تاريخ الفنون الجميلة، مطبعة المعارف، القاهرة، (د.ت).
11. علماء الحملة الفرنسية، وصف مصر، ت: زهير الشايب، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2002، ج 7.
12. مائة حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة، زاهي حواس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 2010.
13. محمد بيومي مهران، الثورة الاجتماعية الاولى في مصر الفراعنة دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 1999.
14. محمد فياض، سمير اديب، الجمال والتجميل في مصر القديمة، دار نهضة مصر، القاهرة، 2000.
15. مرجريت مري، مصر ومجدها الغابر، ترجمة: محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
16. مرسيط سارة، موسى بخته، الالعاب والتسلية في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017.
17. نخبة من العلماء، تاريخ الحضارة المصرية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).

Sources and references

1. Ibrahim Rizkana and others, Civilization of Egypt and the Ancient East, Dar Misr for Printing, Cairo, (Dr. T).
2. Ahmed Muhammad Auf, The Genius of Egyptian Civilization, Family Library, Cairo, 1999.
3. Pierre Montet, translated by: Aziz Mark Nasser, Daily Life during the Ramesside Era from the Thirteenth Century to the Eighteenth Century B.C., The Egyptian House for Authoring and Translation, Cairo, (D.T).
4. Khairy Ibrahim Al-Malt, Music and Society in Ancient Egypt, The Third Annual International Conference for the Postgraduate Studies and Research Sector, Ain Shams University, No. 1, 2019, p. 10.
5. Ramadan Abdo, The Civilization of Ancient Egypt, Supreme Council of Antiquities, Cairo, 2004.
6. Saeed Ismail Ali, Education in Egyptian Civilization, World of Books, Cairo, 1996.
7. Selim Hassan, Encyclopedia of Egyptian Civilization, Egyptian General Book Organization, Cairo, (Dr. T).
8. Samir Adeeb, Encyclopedia of Egyptian Civilization, Al-Arabi Press, Cairo, 2000.
9. Sayed Karim, The Mystery of Pharaonic Civilization, Egyptian Book Authority, Cairo, 1996.
10. Shukri Sadiq, The Students' Guide to the History of Fine Arts, Al-Ma'arif Press, Cairo, (Dr. T).
11. Scholars of the French Campaign, Description of Egypt, T: Zuhair Al-Shayeb, Library of the Family, Cairo, 2002, Part 7.
12. One Hundred Interesting Facts in the Life of the Pharaohs, Zahi Hawass, Egyptian Book Organization, Cairo 2010.
13. Muhammad Bayoumi Mahran, The First Social Revolution in the Egypt of the Pharaohs, Dar Al-Ma'rifa University, Alexandria, 1999.
14. Muhammad Fayyad, Samir Adeeb, Beauty and Beauty in Ancient Egypt, Dar Nahdet Misr, Cairo, 2000.
15. Margaret Mary, Egypt and Its Past Glory, Translated by: Muharram Kamal, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1998.
16. Marsit Sarah, Musa Bakhta, Games and Entertainment in Ancient Egypt, unpublished master's thesis, Ibn Khaldun University, College of Humanities and Social Sciences, 2017.
17. Elite Scholars, History of Egyptian Civilization, Egyptian Nahda Library, Cairo, (ed.).